وفقًا للنوايا السلطانية الخيرية. فقام السيد روفائيل القاصد الرسولي وشرب نخب غبطته مهنئًا به للملة فأقام غبطته القداس الحبري الأول بمعاونة الأساقفة وفي أثنائه رقّى غبطته حضرة الخوري باوفانوس نائبه
ودعيًا له بالتوفيق في سياسة شؤونها بما يؤول إلى نجاحها الروحي والزمني ثم نهض سيادة المطران [..] البدوي الرئيس العام للرهبانية الحلبية إلى رتبة الإيكونوموس. وفي نهاية القداس ألقى غبطته العظيم
جها النائب الرسولي البطريركي سابقًا وشرب نخب نيافته شاكرًا له عمّا أبدى من المجاهدة والتحمّل خطابًا بليغًا ضمنه الحمد والشكر والدعاء وقد طلب بالدعاء للحضرة العلية السلطانية آمرًا الجميع
أثناء إقامته مع السينودس الملّي مما يبقى له ذكرًا خالدًا لا ينسى. ولما أفلت شمس ذلك اليوم بالإخلاص للخدمة والطاعة للحكومة السنية والمديح من قداسة البابا لاون الثالث عشر رئيس الكنيسة
بزّت كنيسة صربا بحلّة بهيّة من النور وجرت الألعاب النارية وقد أشعلت الأديرة والكنائس الجامعة ونيافة ممثله في الحفلة وشكر عموم الأساقفة والشعب لانتخابهم إياه إلى هذا المنصب
في قصبة الذوق المجاورة بالأنوار الساطعة وشقّت الأسهم النارية وقرعت أجراس الكنائس السامي داعيًا الجميع إلى المحبة والائتلاف بين كل الطوائف وقد ذكر بالشكر غبطة السيد يوحنا الحاج
وليوم الأحد منذ الفجر أخذت العجلات تقل مريدي وقاصدي دير المخلص وجرى باخلاف كثيرًا من بطاريرك الطائفة المارونية لمواظبته مع أساقفته على الصلاة كل مدة المجمع لانتخاب البطريرك
الوجوه والأهالي من جميع مختلف الشهود لحفلة الأولى بعد ارتقاء غبطته إلى الكرسي البطريركي الجليل للملة فكان لكلامه النفيس وقع عظيم في القلوب حتى دمعت العيون تأثرًا. وقد بذى
وقدمت الوفود من أكثر الجهات المجاورة حتى اكتظت باحات الدير وجوانبه بالوف في الكنيسة حضرة الخوري رفائيل أبي مراد وكيل سيادة مطران بيروت فألقى خطابًا أنيقًا عدد
وتعذر لكلها طافح سرورًا وابتهاجًا. فلما أزفت الساعة الثامنة والنصف خرج غبطته بالحلة ما تر غبطة البطريرك وهنأه بالكنيسة والملة فسر منه الجميع. ثم خرج غبطته بالموكب الذي
بموكب حافل يتقدمه نيافة القاصد الرسولي وأساقفة الملة ولفيف الكهنة ينشدون التراتيم الكنائسية بأنغام الاستقبال بين لعلعة ودوي البنادق وجعل يتفقد رعاياه المهنئين. وبعد

Copyright © King Saud University